الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

المجاز مشتق من "جاز": الشيء يجوزه إذا تعداه، سموا به اللفظ الذي نقل من معناه الأصلي واستُعْمِل؛ ليدل على معنى غيره، مناسب له.

كلمة مجاز بوزن 'مفعل' من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه، وإذا عدل باللفظ عما يوجبه أصل اللغة، وُصف بأنه مجاز، على معنى أنهم جازوا به موضعَه الأصلىّ، أو جاز هو مكانه الذى وُضع فيه أولا.

المجاز من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة؛ لإيضاح المعنى؛ إذ به يخرج المعنى متصفًا بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع، لهذا شُغفت العرب باستعمال "المجاز" لميلها إلى الاتساع في الكلام، وإلى الدلالة على كثرة معاني الألفاظ، ولما فيه من الدقة في التعبير، فيحصل للنفس به سرورا و أراحيَّة، ولأمر ما كثر في كلامهم، حتى أتوا فيه بكل معنًى رائق، وزينوا به خطبهم وأشعارهم.

المجاز هو اللفظ المستعملُ في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقته، مع قرينه مانعة من إرادة المعنَى الوضعي.

العلاقة وهي المناسَبةُ بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، قد تكون المشابهة بين المعنيين، وقد تكون غيرها. فإذا كانت العلاقة المشابهة فالمجاز استعارة وإلا فهو مجاز مُرسل. والقرينة هي المانعة من إرادة المعنى الحقيقي، قد تكون لفظية، وقد تكون حالية، كما سيأتي.

الكلمة 'درر' في الكلمات الفصيحة في قولك: فلان يتكلم بالدرر، فإنها مستعملة في غير ما وضعت له؛ إذ قد وضعت في الأصل للآلئ الحقيقية، ثم نقلت إلى الكلمات الفصيحة؛ لعلاقة المشابهة بينهما في الحسن.

والكلمة 'الأصابع' في الأنامل في قوله تعالى :﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ﴾ البقرة: ١٩، فإنها مستعملة في غير ما وضعت له؛ لعلاقة أن الأنملة جزء من الأصبع، فاستعمل الكل في الجزء، وقرينة ذلك أنه لا يمكن جعل الأصابع بتمامها في الآذان.

الدلالة المجازية أهمية بالغة في تحديد معنى النص الذي وردت فيه وذلك عندما تتضافر مجموعة من القرائن المتصلة في ضبط تلك الدلالة فيتعدد المعنى حسب ما يقتضيه السياق ومنه فهم النص والنص القرآني أجل النصوص؛ فكانت الحاجة لفهمه وتدبر آياته من أجل الأعمال وقد أشار الألوسي في تفسيره روح المعاني لأهمية هذا المبحث في التأويل وبين أنه أبلغ وأقوى في بيان المعنى ليكون بذلك أحد المؤيدين لورود المجاز في القرآن الكريم بعكس الكثير من المفسرين.

المجاز ظاهرة من أهم ظواهر التعبير اللغوي في لغة الحياة اليومية والنصوص الأدبية، وقد تجاوزت أهميته حدود اهتمام علماء البلاغة إلى اهتمام العلماء على اختلاف التخصصات، كالمنطق والفلسفة والتفسير وعام اللسانيات اللغوية، بل دخل أيضاً معامل الفيزياء والكيمياء لمعرفة الكيفية التي تؤثر بها الاستعارة.

تدريس المجاز يحقق كثيرا من الأهداف منها تمكن الطلبة من استخدام اللغة فى نقل أفكارهم إلى غيرهم. تنمى قدرة الطلبة على فهم الأفكار التى اشتملت عليها الآثار الأدبية الخالدة وتذوق ما فيها من جمال.

ويتضح من ذلك أن من أهداف تدريس المجاز بأنها تنمى لدى الطلاب الحس المرهف والشعور بمواطن الجمال فى الأعمال الأدبية، والقدرة على محاكاة الأساليب المجاز فى تعبيرهم الوظيفى. تنمية روح البحث والاطلاع فى المآثر الأدبية الأصيلة. تمكن الطلاب من تذوق روائع الأدب من شعر أو نثر والاستمتاع به والانتفاع منه. تعريف الطلاب بألوان الأدب المختلفة و الاتجاهات والمدارس الأدبية قديمها وحديثها.

تمكن الطلبة من استخدام اللغة فى نقل أفكارهم إلى غيرهم. تنم قدرة الطلبة على فهم الأفكار التى اشتملت عليها الآثار الأدبية الخالدة وتذوق ما فيها من جمال. زيادة استمتاعهم بألوان الأدب المختلفة من قصة أو أقصوصة أو تمثيلية أو مقالة أو ترجمة عن طريق فهم كل لون من هذه الألوان.

تنمية ميلهم إلى القراءة الحرة كوسيلة من أجمل وأمتع وسائل قضاء وقت الفراغ. ويرى "أحمد" أن من أهداف تدريس المجاز، أنها تسهم فى تربية ذوقهم الأدبى إذا درس مرتبط بالأدب نفسه ولم يأخذ شكل القوالب والقواعد المصبوبة.

ترقى حسهم ووجدانهم بالوقوف على ما فى الأساليب من روائع الكلام، كما أنها تمكنهم من تحصيل المتعة الفنية عند قراءتهم للآثار الأدبية البلاغية الرائعة، وتمكنهم أيضا من معرفة المستوى الفنى للانتاج الأدبى، والحكم على الأدباء والمفاصلة

بينهم. ومن أهداف تدريس المجاز ، فهم ما يدل عليه النص الأدبى من دروب المهارة الفنية وما يصوره فى نفسيته ولون عاطفته. كما يرى كذلك البحث فى مقومات الجمال الفنى والكشف عن أسراره ومصادر تأثيره النفسية.

تعاني كثير من الطالبات من فهم نصوص المجاز ، وهذه ظاهرة تتجلى بوضوح لكل من تصدر لتدريس اللغة العربية، ولا شك أن تلك الصعوبة في فهم النصوص البلاغية تعود إلى عدة أسباب؛ لعل من أبرزها التعامل مع موضوعات المجاز بمعزل عن بقية الفروع والمواضيع المقررة على الطالبات.

كثيرا ما إشتكوا الطلبة من المجاز وتعلمها لأنها تحتوى قواعد جافة وصعبة، وألفاظ أدبية من غير البيئة التى يعيشونها. الشكاوى التى تتكرر من المدرسين فى تدريس مساق المجاز من حيث طريقة عرضهم للمادة البلاغية أو من حيث طريقة تدريسهم لها. لذا تلقت الباحثة الضوء على هذه الصعوبات ومحاولة لتخفيفها واقتراح الحلول الممكنة فى البرنامج المقترح.

هناك صعوبات فى تعلم المجاز تعود أسبابها للمادة نفسها ومنها ما يعود إلى طريقة التدريس والوسائل التعليمية، ومنها ما يعود إلى الطالب ومنها ما يعود إلى المعلم، وأخرى تعود إلى أساليب التقويم.

وبناء على ذلك حث أن الباحثة ستبحث عن الديوان الشعري "أشهد أن لا امراة إلا أنت" لنزار قباني من حيث مجاز مرسل و مجاز عقلي.

ب. تركيز البحث و فرعيته

اعتمادا على خلفية البحث السابقة ركزت الباحثة عن البحث العلمي على المجاز ومعانها في الديوان الشعري "أشهد أن لا أمرأة إلا أنت" لنزار قباني و فرعيته هي:

١– مجاز مرسل في الديوان الشعري "أشهد أن لا أمرأة إلا أنت" لنزار قباني

٢– مجاز عقلي في الديوان الشعري "أشهد أن لا أمرأة إلا أنت" لنزار قباني

ج. أسئلة البحث

بناء على تركيز البحث السابقة تنظيم الباحث السؤال الأساسي في هذا البحث كما يلي:

١– كيف مجاز مرسل في الديوان الشعري "أشهد أن لا أمرأة إلا أنت" لنزار قباني؟

٢– كيف مجاز عقلي في الديوان الشعري "أشهد أن لا أمرأة إلا أنت" لنزار قباني؟

د. فوائد البحث

من فوائد هذا البحث العلمي كما يلي:

١– الفوائد النظرية

لزيادة المعارف و تطوير العلم من علوم اللغة العربية وخاصة في علم البلاغة

٢- الفوائد التطبيقية

أ) للباحثة : لترقية فهم معاني المجاز في الديوان الشعري "أشهد أن لا أمرأة إلا أنت" لنزار قباني.

ب) للطلاب : لزيادة مرجعا في دراسة علم البلاغة خاصة في مجاز المرسل ومجاز العقلي.

ج) للقارئ : لمساعدتهم في فهم معاني وسيلة المجاز في الديوان الشعري "أشهد أن لا أمرأة إلا أنت" لنزار قباني

UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA
Mencerdaskan dan
Memartabatkan Bangsa